١ ـ **شرف الدين النجفي**، قال: روى عمر بن أُذينة، عن معروف بن خَرَّبُوذ، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «يابن خَرَّبُوذ، أتدري ما تأويل هذه الآية: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ * وَلاَ يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾؟» قلت: لا. قال: «ذلك الثاني، لا يعذب الله يوم القيامة عذابه أحد»(١).

٢ ـ **عليّ بن إبراهيم**، قوله: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ * وَلاَ يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾، قال: هو الثاني(٢).

يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

١ ـ **عليّ بن إبراهيم**، قال: إذا حضر المؤمن الوفاة، نادى منادٍ من عند الله: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ بولاية عليّ ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ المطمئنة بولاية عليّ مرضيّة بالثواب، ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ فلا يكون له هِمّة إلاّ اللّحوق بالنِّداء(٣).

٢ ـ **ثمّ قال عليّ بن إبراهيم**: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾: «يعني الحسين بن عليّ عليه السلام»(٤).

٣ ـ **محمّد بن يعقوب**: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد ابن سليمان، عن أبيه، عن سَدير الصيرفي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، جُعِلت فِداك، يابن رسول الله، هل يُكْرَه المؤمن على قَبْض روحه؟ قال: «لا، والله، وإنّه إذا أتاه ملك الموت لقَبْض روحه جَزِع عند ذلك، فيقول له مَلَك الموت: يا وليّ الله، لا تَجْزَع، فوالذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله، لأنا أبَرُّ بك وأشفق عليك من والدٍ رحيم لو حضرك، افتح عينيك فانظُر، قال: ويُمثَّل له رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين، وفاطمة الزهراء، والحسن، والحسين، والأئمّة من ذُرّيتهم عليهم السلام، فيقال له: هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام رُفقاؤك. قال:

---

(١) تأويل الآيات ج ٢ ص ٧٩٥ ح ٥.
(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٤١٨.
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٤١٨.
(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٤١٩.

almawaddah.be

فيفتح عينيه، فينظُر فينادي رُوحه مُنادٍ من قبل ربّ العِزّة، فيقول: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، إلى محمّد وأهل بيته ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً﴾ بالولاية ﴿مَّرْضِيَّةً﴾ بالثواب ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ يعني محمّداً وأهل بيته ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ فما شيء أحبّ إليه من استلال رُوحه واللُّحوق بالمنادي»[1].

٤ ـ **محمّد بن العباس**، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾، قال: «نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[2].

٥ ـ **شرف الدين النجفي**، قال: روى الحسن بن محبوب بإسناده، عن صَنْدَل، عن داود بن فرْقد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «اقرءوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم، فإنها سورة الحسين بن عليّ، وارغبوا فيها رحمكم الله، فقال له أبو أُسامة وكان حاضر المجلس: كيف صارت هذه السورة للحسين عليه السلام خاصّة؟ فقال: «ألا تسمع إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾؟ إنّما يعني الحسين بن عليّ عليه السلام، فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضيّة وأصحابه من آل محمّد (صلوات الله عليهم) الراضون عن الله يوم القيامة وهو راضٍ عنهم، وهذه السورة نزلت في الحسين بن عليّ عليه السلام وشيعته، وشيعة آل محمّد خاصّة، من أدمن قراءة الفجر كان مع الحسين عليه السلام، في درجته في الجنّة، إنّ الله عزيز حكيم»[3].

٦ ـ **ابن بابويه**: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن عَبّاد بن سليمان، عن سَدير الصيرفي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعلت فِداك، يابن رسول الله، هل يُكْرَه المؤمن على قبض رُوحه؟ قال: «لا، إذا أتاه مَلَك الموت لقبض رُوحه جَزع لذلك، فيقول له مَلك الموت: يا وليّ الله، لا تجزع، فوالذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، لأنا أبَرُّ بك وأشفق عليك من الوالد البَرّ الرحيم بولده، افتح عينيك وانظُر، قال: فيمثّل له رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين، وفاطمة، والحسن، والحسين،

(١) الكافي ج ٣ ص ١٢٧ ح ٢.
(٢) تأويل الآيات ج ٢ ص ٧٩٥ ح ٦.
(٣) تأويل الآيات ج ٢ ص ٧٩٦ ح ٨.

almawaddah.be